اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص - مناسبات
التاريـــخ: 12-12-2009 رقم العـدد: 15813 رقم الصفحة: 29 مسلسـل: 46 رقم القصاصة: 1

عصمت عبد المجيد لـ «عكاظ»:

ولي العهد شخصية محورية في العمل العربي وعودته فأل خير

اسم المصدر: عكاظ / ملحق خاص - مناسبات

التاريخ: 12-12-2009 رقم العدد: 15813 رقم الصفحة: 29 مسلسل: 46 رقم القصاصة: 2

أيمن جريس ـ القاهرة

أبدى الكثير من القيادات المصرية والعربية في القاهرة سعادتهم بعودة الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد إلى المملكة سالما من الوعكة الصحية التي ألمت به خلال الفترة الماضية، واضطر للعلاج في الخارج وقضاء فترة نقاهة في مدينة أغادير المغربية.

وأفصح الأمين العام الأسبق للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن علاقته الشخصية بالأمير سلطان التي كشفت له عن مدى العمق والثراء الروحي والنفسي الذي تتمتع به شخصية الأمير سلطان بن عبد العزيز، مؤكدا أنه يستحق عن جدارة كاملة وصف سلطان الخير، نظرا للكثير من الأعمال الخيرية التي تبناها، ليس في المملكة فحسب، بل في غالبية الدول العربية والإسلامية. وأضاف لـ «عكاظ» من القاهرة أن عودة الأمير سلطان إلى البلاد غانما سالما من الأزمة الصحية التي ألمت به، فال خير ومكسب كبير للمملكة، إذ إن الأمير سلطان داب على العمل، ومواصلة الليل بالنهار في خدمة الإسلام والمملكة، ليس فقط على المستوى المحلي لكن على المستويات العربية والإقليمية والدولية، منذ أن كان يشارك في الوفود الممثلة للمملكة في القمم العربية والمحافل الدولية. ولفت الدكتور عبد المجيد إلى أن الأمير سلطان بن عبد العزيز يتميز بالدقة والتفاني في خدمة بلاده في جميع المناصب التي خدم بها، حتى صار وليا للعهد في عام ٢٠٠٥. واسترسل «إنه يشعر بالبهجة والسعادة الغامرتين لعودته إلى أرض المملكة التي نجحت خلال الأيام الأخيرة في دحر العناصر التي حاولت التسلل إلى أراضيها. وشدد على أن السياسة المتزنة التي تتميز بها الرياض ودورها الإقليمي في قلب العالمين العربي والإسلامي، فضلا عما تضطلع به من دور في خدمة الإنسانية والقضايا العالمية هي نتيجة حكمة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز، داعيا المولى، عز وجل، أن يديم الصحة والعافية على الأمير سلطان حتى يواصل مشواره في خدمة الإسلام والعروبة.

د. عصمت عبد المجيد.

من جانبه، تحدث الدكتور بركات الفرا سفير فلسطين في القاهرة ومندوبها في الجامعة العربية، عن سعادته الشخصية وسعادة كل الشعب الفلسطيني بعودة الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى بلاده سالما من العارض الصحي الذي صاحبه خلال الفترة الأخيرة، مؤكدا أن عودة ولي العهد إلى أرض المملكة هو مكسب كبير ليس فقط لكل سعودي، بل لكل عربي ومسلم في جميع أنحاء العالم. نظرا للقيمة الإنسانية والسياسية للأمير سلطان. وتابع الفرا أن تاريخ ولي العهد في خدمة القضايا العربية، خاصة القضية الفلسطينية، خير شاهد على ما قدمه شخصيا وما قدمته المملكة طوال تاريخها لكفاح الشعب الفلسطيني، منوها إلى أن أعمال سلطان الخير في المجال الإنساني شاهدة على محبته لإخوانه، ليس فقط في العالم العربي والإسلامي، بل في جميع أنحاء العالم. وأشار إلى أن عودته إلى المملكة مكسب كبير لبلاده قيادة وشعبا، مضيفا أن الجميع كانوا يدعون له بالشفاء عندما كان خارج المملكة. وتمنى الفرا أن يديم الله الصحة والعافية للأمير سلطان وأن يتمتع بالصحة والعافية دائما، وللشعب السعودي دوام البهجة بعودته إلى ربوع البلاد.

وفي ذات السياق، ذكر الكاتب المتخصص في الشؤون العربية والفلسطينية إبراهيم الدراوي أن عودة الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى المملكة متجاوزا الأزمة الصحية التي ألمت به، تمثل استجابه من الله سبحانه وتعالى لكل الدعوات التي انطلقت في العالم الإسلامي حتى يتم الله عليه عافيته، وأضاف أنه خلال الزيارات المتكررة للمملكة كان يسمع الدعوات بالشفاء للأمير سلطان من الجميع، سواء أكانوا كبارا أم صغارا. ووصف الأمير سلطان بأنه احتل مكانة كبيرة في عقول وقلوب الشعوب العربية والإسلامية، لما نفذه من مشروعات إنسانية تنتشر في البلاد العربية والإسلامية، إذ لا تخلو دولة من هذه المشروعات، خاصة تلك التي تخدم الضعفاء والفقراء في العالم العربي وتخفف الآلام عنهم، لافتا إلى أن دعوات الشعب السعودي للأمير سلطان خلال الأزمة الصحية تؤكد التلاحم بين القيادة والشعب خلال المواقف الصعبة، وهو ما وضح خلال محاولة بعض الحوثيين التسلل إلى تراب المملكة، حيث توحدت البلاد بالكامل حتى طردت هؤلاء ولقنتهم درسا لم ينسوه يجعلهم لن يفكروا مرة أخرى في محاولة التسلل إلى تراب المملكة. ونوه إلى أن الأمير سلطان بن عبد العزيز يتميز بالقرب من الجميع، وأنه منذ أن بدأ العمل عام ١٩٤٧ حتى الآن، يترك دائما انطباعا إيجابيا عن المملكة لدى جميع من يقابلهم، مشيرا في ذلك إلى أن ولي العهد نجح في جميع المهام التي اضطلع بها في تمثيل المملكة من خلال الوفود في المؤتمرات والقمم المختلفة على مدار السنوات الماضية. وخلص الدراوي إلى التمني بدوام الصحة والعافية للأمير سلطان بن عبد العزيز في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.